الأمم المتحدة S/2011/332

مجلس الأمن

Distr.: General
31 May 2011
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١١، ويستكمل اعتبارا من تاريخ صدور تقريري السابق (S/2010/605) المؤرخ ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ سجلّ الأنشطة التي أنجزتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ١٩٥٣ (٢٠١٠). وقد أوردت مؤخرا تغطية الأنشطة المضطلع بها في سياق بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص في تقريري المؤرخ ٤ آذار/مارس ٢٠١١ (S/2011/112).

٢ – وفي ٣٠ نيسان/أبريل، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٨ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٥ فردا (انظر المرفق).

ثانيا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٣ – تهدف قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء إلى منع تجدد القتال، والمساهمة في الحفاظ على القانون والنظام وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها. وتتطلب ولايتها التوفيق، قدر الإمكان، بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة الأنشطة المدنية والتمتع بحياة كاملة ومنتجة. ويساهم مثل هذا النهج، متى كان موفّقا، في بناء الثقة بين المجتمعات المحلية، وتعزيز الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بصفة عامة لدعم عملية السلام.

310511 310511 11-35431 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ألف – منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٤ – واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص خلال الفترة المشمولة بالتقرير صون سلامة المنطقة العازلة واستقرارها. وسُجل مزيد من الانخفاض في عدد الانتهاكات العسكرية التي يرتكبها الحرس الوطني والقوات التركية مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وكان هناك تطورا إيجابيا على مستوى تعاون القوتين المتواجهتين وعلاقة العمل مع التسلسل القيادي في القوتين.

٥ – ولم يُحرز أي تقدم في النهوض بالنظر في اتخاذ تدابير عسكرية لبناء الثقة. وفي حين عمل الحرس الوطني مع قوة الأمم المتحدة في تقييم المقترحات على نحو ما أفدت سابقا، لا تزال القوة في انتظار اتخاذ القوات التركية/قوات الأمن التركية القبرصية تدابير ملموسة في هذا الصدد. وتظل قوة الأمم المتحدة على التزامها بخفض حدة التوتر والوجود العسكري في المنطقة العازلة عن طريق تنفيذ تدابير من قبيل سحب الأفراد و/أو إغلاق مراكز المراقبة حيث تقصُر المسافة بين القوتين المتواجهتين. بيد أن تحقيق تقدم في هذا الاتجاه يتطلب دعما من الجانبين معا.

٦ – ولم تنفذ القوتان المتواجهتان تدريبات عسكرية كبرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واستمرت التدريبات المعتادة المرتبطة بالتناوب السنوي للقوات. ومن وقت لآخر، استخدمت القوتان المتواجهتان تدابير بسيطة أثارت رد فعل من الجانب الآخر. وقد وقعت معظم تلك الحوادث في المناطق المحيطة بنيقوسيا حيث توجد القوتان المتواجهتان على مقربة من بعضهما البعض وكانت تتعلق أساسا بحالات سوء انضباط. ومنذ ٣٠ نيسان/أبريل، استخدمت القوات التركية الأضواء الكاشفة لإنارة المناطق المحيطة بخمسة مراكز مراقبة في المنطقة العازلة حول جيب كوكينا/إيرينكوي. وفي كل مرة، تدخلت قوة الأمم المتحدة قدر الإمكان للحيلولة دون تصعيد مثل هذه الحوادث. وتواصل القوتان المتواجهتان إبلاغ قوة الأمم المتحدة بانتهاكات تدّعي كل منهما ارتكابها من جانب الطرف الآخر؛ وقد انخفض عدد هذه الادعاءات أيضا مقارنة بالفترات المشمولة بالتقارير السابقة.

٧ – ويستمر وجود المواقع العسكرية المبلّغ عنها سابقا والتي أنشأتها القوتان المتواجهتان في منطقة ديرينيا في انتهاك للوضع القائم في المنطقة. واحتفظت القوات التركية بنقطة التفتيش المنشأة في جيب لاروجينا؛ واضطلعت أيضا بعمليات تفتيش منتظمة لمركز الاتصال في ستروفيليا حيث تجاوزت قواتها في هذا المركز العدد المقرر انتهاكا للوضع العسكري القائم. وتحمّل الأمم المتحدة حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

باء – أنشطة إزالة الألغام في المنطقة العازلة

٨ – في ٤ كانون الأول/ديسمبر، استُدعي مركز مكافحة الألغام في قبرص من أجل إغاثة فريق يوناني قبرصي لمكافحة النيران دخل عن غير قصد منطقة ملغومة في الشمال وداس لغما مضادا للدبابات بينما كان يصارع النيران في الجزء الغربي من المنطقة العازلة. وقد نجح مركز مكافحة الألغام، بدعم من قوة الأمم المتحدة، في إخراج الأشخاص والمركبات دون أضرار أو إصابات.

٩ – وقد أنهى مركز مكافحة الألغام عملية تطهير المناطق الملغومة الثلاث المتبقية التي سُلمت للقوة. ومع ذلك، استمر الجانبان في منع الوصول إلى المناطق الملغومة الأربع المتبقية في المنطقة العازلة، حيث توجد إحداها في جنوب فاروشا تحت سيطرة القوات التركية، وثلاث منها في جيب لاروجينا تحت سيطرة الحرس الوطني. وفي الوقت نفسه، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق مع القوات التركية أو الحرس الوطني بشأن توسيع نطاق عمليات إزالة الألغام لتشمل مناطق خارج المنطقة العازلة.

١٠ – وفي ظل هذه الظروف، توقفت أعمال إزالة الألغام في قبرص في كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وفي وقت لاحق، وجه ممثلي الخاص رسالة إلى ممثلي قيادتي الطائفة اليونانية القبرصية والطائفة التركية اليونانية يكرر فيها تأكيد موقف مجلس الأمن بشأن تطلعه إلى تطهير حقول الألغام المتبقية، وحثه الطرفين على الموافقة على توسيع نطاق العملية إلى ما وراء المنطقة العازلة (انظر القرار ١٩٥٣ (٢٠١٠)). ومع ذلك، لم يحرز الطرفان أي تقدم حتى الآن في الإفراج عن حقول الألغام المتبقية لأغراض تطهيرها.

جيم – إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

١١ – شهدت الفترة المشمولة بالتقرير تزايد الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، بما في ذلك تشييد المساكن والزراعة وتربية الحيوانات وغير ذلك من المشاريع التجارية. ولما كانت هذه الأنشطة تتطلب استصدار تصاريح من قوة الأمم المتحدة، فقد كثفت البعثة أنشطتها التواصلية في البلدات الواقعة على امتداد المنطقة العازلة لشرح الإجراءات وتجهيز الطلبات خدمة لمصلحة الطائفتين. وتعمل القوة بصورة اعتيادية على توفير الخدمات الأساسية وصيانة البنية التحتية الأساسية في المنطقة العازلة، من قبيل الطرق والمجاري المائية وخطوط إمدادات الكهرباء، مما يعزز فرص الوصول إلى الأراضي الزراعية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت القوة أذونات بتنفيذ ٢٤ مشروعا ونشاطا مدنيا من أصل ٢٧ طلبا مقدما.

١٢ - ورافق الزيادة في الأنشطة المدنية زيادة في الحوادث التي يسببها المدنيون، بما في ذلك أعمال المقاومة السلبية والنزعات العدوانية؛ ومجادلة الإجراءات التي حددتها القوة للإذن بإقامة المنشآت المدنية وتجاهلها في أحيان كثيرة من قبل كل من الأفراد والشركات، أحيانا بدعم من السلطات المحلية؛ والإصرار على عرقلة مسارات الدوريات وتجاهل طلبات القوة بإخلاء المنطقة العازلة. وثمة ثلاث دعاوى قضائية لا تزال معروضة على المحاكم نجمت عن حوادث من هذا القبيل تشمل قبارصة يونانيين في الجنوب.

١٣ - وإلى جانب المنطقة العازلة، يتمثل أحد الجوانب المهمة من ولاية البعثة في معالجة المسائل اليومية الناشئة عن تقسيم الجزيرة بين القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال والقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تولت القوة تيسير ١٣ مناسبة دينية وتذكارية شارك فيها نحو ٣ ٦٣٠ فردا، وهي مناسبات إما نُظمت داخل المنطقة العازلة أو تطلبت عبورها. وساعدت قوة الأمم المتحدة أيضا في معالجة الشواغل القانونية والإنسانية الناجمة عن اعتقال واحتجاز قبارصة أتراك في الجنوب وقبارصة يونانيين في الشمال. وزارت القوة خمسة قبارصة أتراك مسجونين في الجنوب، وحضرت جلسات محاكمتهم ويسَّرت زيارات أفراد أسرهم. وقامت القوة أيضا بزيارة أحد القبارصة اليونانيين المعتقلين والمحتجزين في الشمال. ولكن خلافا للممارسة الراسخة في هذا الصدد، منعت السلطات التركية القبرصية قوة الأمم المتحدة من حضور جلسة محاكمته.

١٤ - وواصلت القوة تقديم المساعدة الإنسانية أسبوعيا إلى ٣٥٦ من القبارصة اليونانيين و ١٢٦ من الموارنة في الشمال، وتسهيل إيجاد الحلول لتلبية احتياجاتهم من الرعاية الطبية والصحية. وواصلت أيضا مساعدة القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب عن طريق فتح قنوات الاتصال بالسلطات المحلية في جهودهم الرامية إلى توفير الخدمات الاجتماعية، بما في ذلك الرعاية الطبية والتعليم. وفي ليماسول وبافوس، واصلت القوة العمل مع السلطات المحلية وممثلي الطائفتين لتعزيز آليات دعم الضعفاء من أفراد الطائفة القبرصية التركية في المجالات التعليمية والاجتماعية.

١٥ - وفيما يتعلق بالقضايا التربوية، واصلت المدارس الابتدائية والثانوية القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس عملها، بمساعدة من قوة الأمم المتحدة، من خلال توزيع الكتب المدرسية وتعيين المدرّسين، في حين ظل الجانب القبرصي التركي يثير مسألة عدم وجود مدرسة ابتدائية للتدريس باللغة التركية في ليماسول باعتبارها مصدرا للقلق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، تلقت قوة الأمم المتحدة طلبات من ثمانية موارنة وقبرصي يوناني

واحد يلتمسون فيها من القوة نقل طلبهم الإقامة بشكل دائم في الشمال. ولا تزال هذه الطلبات قيد نظر السلطات القبرصية التركية.

١٦ - وساهمت بعض الحوادث في رفع حدة التوترات بين الطائفتين واستدعت تدخل القوة ووساطتها. وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، نظم أحد النوادي الأوروبية لكرة السلة مباراة في جنوب نيقوسيا بين فريق تركي زائر وفريق قبرصي يوناني شابتها أعمال شغب أثارها مشجعون من القبارصة اليونانيين ضد لاعبي الفريق التركي. وقد تدخلت الشرطة القبرصية بشكل حاسم في الملعب ووفرت الحماية للفريق إلى أن حان وقت رحيله. وعقب تدخل القبارصة الأتراك باسم الفريق التركي، قامت قوة الأمم المتحدة بجهود وساطة على المستوى التنفيذي والسياسي لنزع فتيل الأزمة. وقد أدان الجانبان هذا الحادث في وقت لاحق.

١٧ - وفي ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، قامت الشرطة القبرصية التركية باقتحام قداس أقامه السكان القبارصة اليونانيون في شبه جزيرة كارباس بمناسبة احتفالات عيد الميلاد. وفي ١٧ آذار/مارس، صادرت السلطات القبرصية التركية ٢٠٤ كتب دينية حاول الجانب القبرصي اليوناني نقلها إلى الشمال. وفي كلتا الحالتين، قامت القوة بتدخلات لدى السلطات القبرصية التركية التي دافعت عن الإجراءات التي اتخذتها على أساس أنه في كلتا الحالتين، لم تُتبع إجراءات الإذن المعمول بها منذ وقت طويل. وفي آذار/مارس، نقحت السلطات القبرصية التركية الإجراءات القائمة بشأن حصول القبارصة اليونانيين على تصريح لممارسة الشعائر الدينية في أماكن العبادة في الشمال. وفي حين يبدو أن الإجراءات الجديدة تعالج بعض المسائل التي تثير قلق الطائفة القبرصية اليونانية، لا تزال هناك بعض القيود الإدارية المفروضة على الاحتفالات.

١٨ - وواصلت قوة الأمم المتحدة دعم المبادرات، ولا سيما على مستوى المجتمع المدني، التي تعزز التعاون بين الطائفتين باعتباره عنصرا أساسيا في عملية المصالحة. وتحقيقا لهذه الغاية، قامت البعثة بتيسير أكثر من ١٠٠ مناسبة مشتركة بين الطائفتين، شارك فيها أكثر من ٦ ٣٠٠ شخص، وذلك بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين. ونُظمت المناسبات، بما في ذلك عقد اجتماعات منتظمة بين قادة وممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، في فندق ليدرا بالاس ومواقع أخرى في المنطقة العازلة.

١٩ - وبالإضافة إلى ذلك، قدمت القوة دعمها لمجموعة متنوعة من المشاريع المشتركة بين الطائفتين التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه المحليون من خلال إتاحة ولوج واستخدام بعض المناطق الحساسة في المنطقة العازلة. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى

مشروعين يدعمهما البرنامج الإنمائي. ففي بلدة نيقوسيا القديمة، ساندت القوة مشروعا يموله الاتحاد الأوروبي بقيادة بلديتي نيقوسيا من أجل تثبيت المباني في معبر شارع ليدرا/لوكماسي. ودعمت القوة أيضا افتتاح دار التعاون في ٦ أيار/مايو، وهو مرفق جديد أنشئ بين نقطتي عبور فندق ليدرا بالاس بهدف تسهيل التعاون الثنائي بين الطائفتين بشأن مسائل التعليم والبحوث. وحضر حفل الافتتاح زعيم القبارصة اليونانيين، ديمتريس كريستوفياس وزعيم القبارصة الأتراك درويش إيروغلو.

٢٠ - وواصلت القوة جهودها الرامية إلى بناء الثقة بين الطائفتين في بيلا، وهي البلدة الوحيدة المختلطة في المنطقة العازلة. وسعيا لتحسين الترتيبات القائمة في البلدة منذ عهد طويل، قامت القوة بتيسير اجتماعات منتظمة بغية تمكين ممثلي المجتمعات المحلية من إثارة المسائل التي تثير قلقهم وإيجاد حلول متفق عليها. وفي ١٠ نيسان/أبريل، أقامت بلدة لوروجينا القبرصية التركية والطائفة القبرصية اليونانية في أثينيو مناسبة عائلية في المنطقة العازلة، وذلك بدعم من قوة الأمم المتحدة. وستواصل القوة استكشاف المزيد من هذه المبادرات على أرض الواقع.

٢١ - وقدمت شرطة القوة مساعدات وتسهيلات في عدد من التحقيقات التي أجرتها أجهزة الشرطة التابعة للطائفتين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت ست عشرة حالة سرقة أو محاولة سرقة، وحالة واحدة تتعلق بتهديد أفراد القوة وإتيان سلوك غير لائق تجاههم، و ٥ حالات تتعلق بإلحاق ضرر جنائي أو ارتكاب أعمال تخريبية، وحالة حرق متعمد، وحالة اعتداء، وحالة تمرير شيكات مزورة في المنطقة العازلة. وفي آذار/مارس، ساعدت شرطة القوة وعناصر عسكرية تابعة لها في نزع فتيل التوتر في بلدة بيلا ودعمت عملية النقل التي نظمتها شرطة قبرص إلى لارناكا لمجموعة من اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يتظاهرون احتجاجا على المعاملة غير العادلة التي يدعون أنهم يتلقونها فيما يتعلق بمسائل الرعاية الاجتماعية.

٢٢ - وواصلت قوة الأمم المتحدة صون وتعزيز علاقات العمل الجيدة مع دوائر الشرطة في كلا الجانبين. وتساعد الاتصالات اليومية في زيادة تعزيز التعاون ومعالجة الصعوبات العملياتية داخل المنطقة العازلة. ووفقا للاتفاق المبرم بين الزعيمين عقب فتح معبر ليمنيتيس/يزيليرماك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، واصلت شرطة الأمم المتحدة حراسة قوافل تنقل مدنيين من القبارصة الأتراك وتحمل إمدادات إنسانية عبر المنطقة العازلة إلى كوكينا/إيرنكوي.

٢٣ - وتمثل غرفة الاتصالات المشتركة، حيث تحتفظ قوة الأمم المتحدة بوجود دائم، تكملة لنظام الاتصال القائم. وقد أبدى الجانبان استعدادهما للتعاون ومساعدة بعضهما البعض من خلال تبادل المعلومات استجابة للطلبات المقدمة، بما يغطي طائفة واسعة من المسائل ذات الصلة بالجريمة من قبيل حالات الاشتباه في وقوع اختطاف، والتفاصيل المتعلقة بالأشخاص المقبوض عليهم، والمخدرات غير المشروعة، والممتلكات المسروقة.

٢٤ - وتواصل اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عقد اجتماعات منتظمة تيسرها شرطة الأمم المتحدة. وفي نيسان/أبريل، نظمت اللجنة حلقة دراسية مشتركة، بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة، بشأن استخدام المخدرات غير المشروعة، حضرها طلاب وأساتذة من الطائفتين. وبتيسير من القوة، واصلت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي ومجلسها الاستشاري التخطيط لحماية وحفظ وترميم التراث الثقافي غير المنقول في جميع أنحاء الجزيرة. وأحرزت خطوات هامة صوب وضع جرد للتراث الثقافي على نطاق الجزيرة، وذلك بفضل مشروع بقيمة ٨٠٠ ٠٠٠ يورو يموله الاتحاد الأوروبي وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٥ - وقامت قوة الأمم المتحدة بتيسير أربعة اجتماعات عقدتها لجنة المعابر، فضلا عن عدة زيارات موقعية اضطلعت بها أفرقة الطائفتين بصورة منفصلة إلى مواقع مختلفة في المنطقة العازلة حيث يمكن فتح معابر أخرى. وكما يتضح من البحوث والمشاورات المكثفة، أبدى الجانبان التزاما بناء وحسن النية خلال الاجتماعات. ونتيجة لذلك، أصبح الطرفان ينظران بشكل إيجابي إلى إنشاء معبر جنوب أبليكي/أبليتش في منطقة ليفكا/ليفكي. ويسعى الجانب القبرصي اليوناني أيضا إلى إنشاء معبر إلى الشرق والجنوب الشرقي من نيقوسيا، للربط بين العاصمة ولارناكا عبر الطريق القديم.

٢٦ - وخلال الفترة الممتدة من ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ إلى ٧ أيار/مايو ٢٠١١، سجلت قوة الأمم المتحدة أكثر من ٧٧٨ ٠٠٠ عملية عبور رسمية من خلال المنطقة العازلة، بما في ذلك نحو ٤٠ ٠٠٠ عملية عبور تقريبا عند معبر ليمنيتيس/يزيليرماك. وخلال الفترة ما بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ وأيار/مايو ٢٠١١، عبرت من الشمال إلى الجنوب بضائع تناهز قيمتها ٥٨١ ٧٤٢ يورو، وعبرت في الاتجاه المعاكس بضائع تناهز قيمتها ٥٧٧ ١٠٦ ٣ يورو، وهي مستويات شبيهة بالمستويات التي جرى الإبلاغ عنها في ذات الفترة من عام ٢٠١٠.

٢٧ - وتستمر القيود المفروضة على موظفي الأمم المتحدة المنحدرين من أصول قبرصية يونانية والراغبين في الاضطلاع بمهامهم في الشمال حسبما أشير إليه في تقارير سابقة.

ثالثا – اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين في قبرص

٢٨ – واصلت اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنفيذ مشروعها المشترك بين الطائفتين المتعلق باستخراج رفات المفقودين وتحديد هويتهم وإعادتهم إلى ذويهم. وبحلول أيار/مايو ٢٠١١، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للّجنة قد تمكنت من استخراج رفات نحو ٨٠٠ شخص على جانبي الجزيرة. وخضع رفات ٤٦٣ شخصا مفقودا للفحص في مختبر الأنثروبولوجيا المشترك بين الطائفتين والتابع للّجنة في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في نيقوسيا. وعقب تحليلات جينية أجراها فريق علماء مشترك بين الطائفتين على ٢٨٠ ١ عينة في معهد قبرص لعلم الأعصاب وعلم الوراثة، أعيد حتى الآن رفات ٢٧٨ فردا إلى أسرهم، بما في ذلك رفات ١٥ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت قدرة اللجنة على الوصول إلى المناطق العسكرية في الشمال مقيدة.

رابعا – الجوانب المالية والإدارية

٢٩ – كما أشرت في تقريري السابق، اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٤/٢٧٤ المؤرخ ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠، مبلغ ٥٦,٣ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، ويشمل المبلغ تبرع حكومة قبرص، الذي يعادل ثلث صافي تكاليف القوة، أي مبلغ ١٨,٩ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار. وأدعو البلدان الأخرى والمنظمات إلى أن تحذو حذوهما بهدف خفض الجزء الذي تغطيه الأنصبة المقررة من تكاليف القوة.

٣٠ – وتنظر الجمعية العامة حاليا خلال الجزء الثاني من دورتها الخامسة والستين المستأنفة في الميزانية التي اقترحتها للإنفاق على قوة الأمم المتحدة في الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠١١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (A/65/706)، بمبلغ ٥٥,٧ مليون دولار.

٣١ – وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، فإن تكلفة الإنفاق على القوة ستقتصر على المبلغ الذي اعتمدته الجمعية العامة.

٣٢ – وفي ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١١، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١١ ما قدره ١٧,٩ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٧٨٠,٣ ١ مليون دولار.

٣٣ - وقد سددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات عن الفترتين المنتهيتين في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١١ و ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠ على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

خامسا - ملاحظات

٣٤ - ظلت الحالة هادئة في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويسرني الإبلاغ عن استمرار انخفاض العدد الإجمالي للانتهاكات العسكرية. ويحدوني الأمل في أن ترد القوتان المتواجهتان اللتان أبدتا على العموم تعاونا جيدا مع قوة الأمم المتحدة ردا إيجابيا على المساعي التي تقوم بها القوة حاليا في سبيل المضي قدما بالمحادثات المتعلقة بتدابير بناء الثقة ذات الطابع العسكري، والتي يمكن أن تسهم أيضا في عملية السلام الجارية.

٣٥ - ومن المؤسف أن القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المدنيين المحليين لا تزال قائمة. فالمنظمة تعتبر حرية حركة جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدئية وضرورة تقتضيها الاحتياجات التنفيذية لقوة الأمم المتحدة، وإنني أدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام هذا المبدأ.

٣٦ - وتواجه القوة تحديات متزايدة من جانب أفراد تدعمهم أحيانا سلطات أحد الجانبين، مما يؤدي إلى وقوع حوادث من شأنها أن تقوض الحالة الأمنية وتثير توترات على نطاق أوسع بين الطائفتين. ذلك أن مثل هذه التحديات التي تواجه سلطة القوة في المنطقة العازلة إنما تعرقل قدرة البعثة على تقديم المساعدة اللازمة لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها. وتشكل الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة عنصرا رئيسيا في عملية المصالحة متى أُديرت بطريقة تعزز الثقة والتعاون. وإنني أدعو سلطات الجانبين لتقديم دعمها الكامل لضمان احترام قوة الأمم المتحدة في سياق تنفيذها للولاية المنوطة بها.

٣٧ - وتواصل الطائفتان معا الاعتماد على ما تقدمه قوة الأمم المتحدة من مساعدة في مجالات تشمل المسائل الإنسانية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، ومسائل شتى تعني الطائفتين وتؤثر في الحياة اليومية للقبارصة. وواصلت القوة العمل عن كثب مع الطائفتين في حل المسائل العملية اليومية. بيد أن وقوع عدد من الحوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير أدى إلى تصعيد حدة التوترات وتطلب تدخل قوة الأمم المتحدة ووساطتها. وإنني أهيب بالطرفين أن يشجعا، قولا وفعلا، الجهود الرامية إلى تهيئة أجواء يسودها ضبط النفس والاحترام المتبادل.

٣٨ - وشكلت قوة الأمم المتحدة عنصرا فعالا في تيسير التعاون بين الجانبين وتنفيذ التدابير في مجالات الجريمة والمسائل الجنائية والتراث الثقافي. وفيما يتعلق بالجريمة والمسائل الجنائية، أرحب بتبادل المعلومات بين الجانبين بوصفه إسهاما كبيرا صوب إحراز نتائج ملموسة فيما يتعلق بالأمن المشترك لجميع القبارصة. وفي مجال التراث الثقافي، من المهم أن تبدي جميع الأطراف التزامها بحفظ التراث الثقافي الغني المشترك لقبرص عن طريق دعم وتيسير تنفيذ التدابير المتفق عليها.

٣٩ - ولا أزال أعتقد أن إقامة روابط واتصالات اقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية، أو في مجالات أخرى مشابهة، ستؤثر تأثيرا إيجابيا على المفاوضات الجارية. فمن شأن هذه الاتصالات أن تعزز مشاعر الثقة بين الطائفتين وتساعد على تخفيف الشعور بالعزلة الذي أعرب عنه القبارصة الأتراك. وعلاوة على ذلك، فإن تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين لن يسهم فقط في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف، وإنما سيعزز أيضا احتمالات تحقيقه. وفي سياق عملية سلام تحظى بتأييد دولي، لن تؤدي الجهود المعاكسة سوى إلى نتائج عكسية.

٤٠ - ويسرني الإبلاغ بأن العمل الإنساني الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين لا يزال مستمرا دون عوائق تُذكر. وإنني أناشد الطرفين مواصلة الجهود المبذولة للحيلولة دون إضفاء طابع سياسي على أعمال اللجنة. وأواصل مرة أخرى حثهما على إبداء مزيد من التجاوب في تلبية ما تحتاجه اللجنة لاستخراج الجثث في جميع أنحاء الجزيرة، بما في ذلك في المناطق العسكرية الواقعة في الشمال.

٤١ - ومنذ إنشاء عملية إزالة الألغام في المنطقة العازلة في عام ٢٠٠٤، وبفضل التمويل المقدم في معظمه من الاتحاد الأوروبي، تمكنت هذه العملية من تطهير ٧٣ منطقة ملغومة، أو ما يقارب ١١ كيلومترا مربعا من الأراضي المنتجة، ودمرت أكثر من ٠٠٠ ٢٧ لغما. وإنني أثني على الجهود التي يبذلها جميع المشاركون في هذا العمل المضني والخطر. وفي الوقت نفسه، أشعر بخيبة أمل إزاء تعذر تحقيق الهدف المعلن بشأن إقامة منطقة عازلة خالية من الألغام. ويسلط الحادث الأخير المشار إليه في الفقرة ٨ الضوء على المخاطر المستمرة التي تطرحها الألغام في قبرص، بما في ذلك في المناطق الواقعة خارج المنطقة العازلة. وإنني أدعو الطرفان لتيسير إزالة هذه التهديدات المستمرة المحدقة بالسلامة. والأمم المتحدة مستعدة لمواصلة مساعدة الطرفين في تطلعهما لتطهير قبرص من الألغام.

٤٢ - ويدعوني للتفاؤل ما يبديه الطرفان من انخراط إيجابي فيما يتعلق بمشاريع المعابر. وكما لوحظ في معبري ليمنيتيس/يزيليرماك في عام ٢٠١٠ وشارع ليدرا/لوكماسي في

نيقوسيا في عام ٢٠٠٨، تنطوي مثل هذه المبادرات على إمكانية تحسين الثقة العامة بين الطائفتين. وأدعو الطرفين إلى اعتماد نهج عملي قائم على إحراز النتائج، بغية تمكين مزيد من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي بين الطائفتين. وقد حان الوقت الآن لاتخاذ قرار بشأن فتح المعبر المقبل.

٤٣ - ولديّ اعتقاد راسخ بأن قوة الأمم المتحدة لا تزال تؤدي دورا مهماً في الجزيرة فيما يتعلق بالحفاظ على الهدوء وتعزيز التعاون والثقة بين الطائفتين. وتعمل البعثة أيضا عن كثب مع مكتب مستشاري الخاص ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها الناشطة في مجال تهيئة الأجواء الملائمة للمفاوضات. ولذا أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لفترة ستة أشهر تنتهي في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

٤٤ - وتماشيا مع طلبات مجلس الأمن، وآخرها في قراره ١٩٣٠ (٢٠١٠)، ستواصل الأمانة العامة عملها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستستمر عملية التخطيط بصورة مرنة، وستسترشد بالتطورات المستجدة في مسار المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤٥ - وفي الوقت نفسه، وإذ أضع في اعتباري نداءات مجلس الأمن السابقة واعتزامي المعلن بإبقاء جميع عمليات حفظ السلام قيد الاستعراض، فإنني سأواصل استعراض عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص استعراضا دقيقا، مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأعود إلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء، بتوصيات من أجل إجراء مزيد من التعديلات على ولاية القوة ومستويات قوامها ومفهوم عملياتها، كلما دعت الضرورة إلى ذلك. وكما أبلغت مجلس الأمن في تقريري المؤرخ ٤ آذار/مارس ٢٠١١ (S/2011/112)، فقد بدأت مناقشات داخلية أولية بشأن ما أعربت عنه من اعتزامي إجراء تقييم أوسع نطاقا لوجود الأمم المتحدة في قبرص، بهدف تقديم توصيات بشأن طرق زيادة التكيف مع التطورات الجارية.

٤٦ - وختاما، أود أن أعرب عن امتناني لكل من ليزا م. بوتنهايم، الممثلة الخاصة ورئيسة البعثة، والأدميرال ماريو سيزار سانشيز دي بيرناردي، قائد القوة، اللذين غادرا البعثة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وأعرب أيضا عن تقديري للواء تشاو لي، الذي تولى منصب قائد القوة في شباط/فبراير ٢٠١١، وللرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، على الكفاءة والالتزام اللذين تحلوا بهما في تصريف المسؤوليات الموكولة إليهم من قبل مجلس الأمن.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد الشرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١١)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٥
سلوفاكيا[ب]	٢٠٠
الصين[ج]	٢
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٢
النمسا	٤
هنغاريا[د]	٨٤
المجموع	**٨٥٨**

البلد	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
أوكرانيا	٤
أيرلندا	١٨
إيطاليا	٤
البوسنة والهرسك	٥
الجبل الأسود	٤
السلفادور	٤
كرواتيا	٤
الهند	٧
المجموع	**٦٥**

(أ) تشمل جنودا من شيلي (١٥) وباراغواي (١٤) والبرازيل (١).

(ب) تشمل جنديين من كرواتيا (٢).

(ج) تستخدم الصين وظيفة كندية شاغرة ووظيفة بريطانية شاغرة في مقرة القوة.

(د) تشمل جنودا من صربيا (٦).

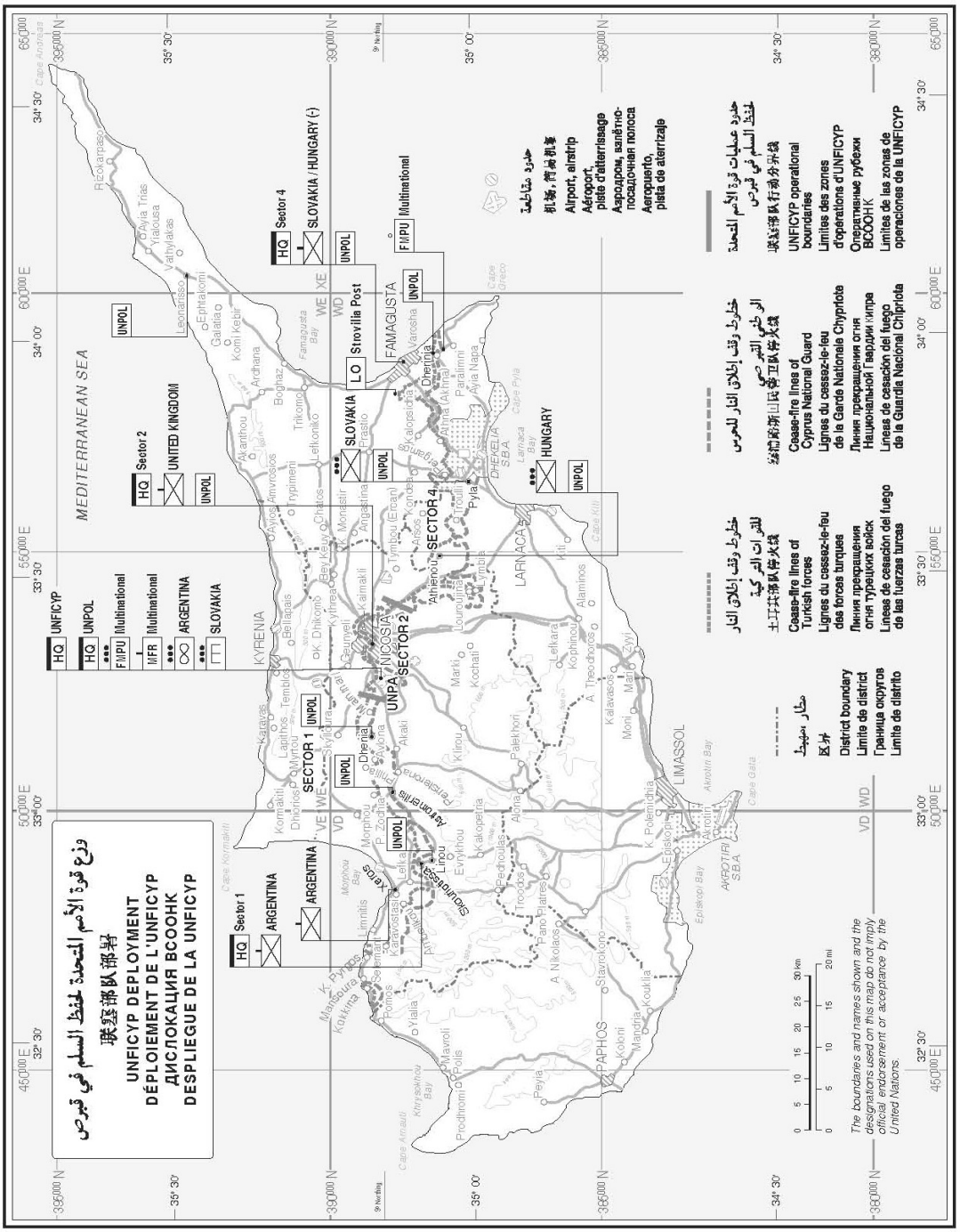
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
MEDITERRANEAN SEA
KYRENIA
NICOSIA SECTOR 2
LARNACA SECTOR 4
FAMAGUSTA
LIMASSOL
PAPHOS
Strovilia Post
Sector 1
Sector 2
Sector 4
ARGENTINA
UNITED KINGDOM
SLOVAKIA
HUNGARY
SLOVAKIA / HUNGARY (-)
Multinational
UNPOL
UNFICYP operational boundaries
Limites des zones d'opérations d'UNFICYP
Операционные рубежи ВСООНК
Limites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes du cessez-le-feu de la Garde Nationale Chypriote
Линия прекращения огня Национальной Гвардии Кипра
Lineas de cesacion del fuego de la Guardia Nacional Chipriota
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes du cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Lineas de cesacion del fuego de las fuerzas turcas
District boundary
Limite de district
Граница округов
Limite de distrito
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 73 UNITED NATIONS May 2011
Department of Field Support Cartographic Section